

وقفات تربوية ومنهجية من سورة الصف 90 | د. بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:05

لا شريك له واسهده ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد ايها الاحبة الكرام ما زلنا مع هدایات سورة الصف وما زلنا مع الفوائد الایمانية والوقفات الایمانية مع هذه الصورة العظيمة - 00:00:21

وصلنا الى قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا قال ادلكم على تجارة تجيك من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:00:39

يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم. وآخر تحبونها نصر من الله وفتح قريب. وبشر المؤمنين رغب الله عز وجل اهل الایمان في هذه التجارة الرابحة - 00:00:57

وهي تلك التي تنجي من العذاب الاليم باداة العرض الدالة على ان هزا امر يرغب فيه كل متبصر هل ادلكم على تجارة الله سبحانه وتعالى خاطب البشر بما في نفوسهم - 00:01:18

بالاسلوب الذي يفهمونه بالاسلوب الذي يستجيشه نفوسهم. ناس مفتورة على حب المكسب حب المكسب الانسان يحب يكسب فيبيقول له اقول لك افضل تجارة ونفس هزا الكلام ورد في سورة التوبة في اخر سورة التوبة - 00:01:33

صفقة ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به. وذلك هو الفوز العظيم - 00:01:51

الصفقة الرابحة ودي يفهم منها ان من فاتته هذه الصفقة فهو لا محالة خاسر كما قال عز وجل اولئك الذين اشتروا الضلال بالهوى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتمين حقيقة هزة التجارة ايها الاحبة ان رأس مال الانسان هو عمره - 00:02:14

رأس مال انسان حياته ومتنه هزا الرأس المال المماث قد قال صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رأس مالي وتجارتي الرابحة هو عمري وعمرك - 00:02:37

انظر اين انا واين انت من هذا العمر هناك من يبدد عمره سدى بلا اي فائدة لا في امر دين ولا في امر دنيا وهناك من يكون حريصا جدا على وقته وعمره ولكن بكل اسف يستنفذه في امور الدنيا - 00:02:58

والله عز وجل قال للصحابية قل ان كان اباكم اباكم واخوانكم واخوانكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرها. والله لا يهدي القوم الفاسقين - 00:03:17

اذا الله سبحانه وتعالى لم يترك لك المجال لتبتكر ولم يترك لك المجال آآ اختياري انما هو طريق الزامي. انفروا خفافا وثقالا وجاحدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:03:44

انفروا خفافا وثقالا. شبانا وشيوخا ضعفاء واقوياء اغنياء وفقراء. اية تجيش كل المسلمين للعمل للدين انزرت الريط ما بين الایمان بالله وصدق هزا الایمان وبين الجهاد في سبيل الله. قال الله عز وجل - 00:04:04

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا بدون شك مباشرة يرتبط بها ايه؟ من المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اليكم الصادقون - 00:04:23

يبقى الجهاد بالمال والنفس من لوازم صدق الايمان. اصل انسان امن بالله عز وجل وصدق رسوله صلى الله عليه وسلم. واحب هزا الدين وقرأ القرآن وصدق ما فيه. كيف يقر - 00:04:38

قرار وكيف يهنا له عيش وهو يرى دين الله عز وجل يحارب كيف يطيب له عيش في حالة من الانانية والفردانية الشخصية. ويبعد عن ميدان العمل للدين ونصرة هزا الدين ونصرة شريعة الله عز وجل - 00:04:51

كيف يكون ذلك؟ هزا قدح في صدق ايمانه هذا قدح في صدق ايمانه. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. وجهدوا اموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. دول اللي صدقوا في الايمان - 00:05:11

اولئك هم الصادقون ولذلك فقول النبي صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبيقها. كل الناس معه نفس رأس المال. العمر لكن هناك من ينفقه في مرضاه الله - 00:05:25

وهناك من يبدده سدى وهناك من ينفقه في المعاشي والاسوا انتبه اين انت اخاطبكم بكل صراحة كسيير من المتدفين ومن المصلحين ومن الدعاة بدأ طريقه بجد ونشاط وشمر عن سعد الجد - 00:05:40

طلب العلم النافع واجتهد في العمل الصالح وتزكية النفس انتهت في البزل والدعوة للاصلاح وتحمل في ذلك ما اه شاء الله له ان يتحمله ثم طال عليه الامد فتحت عليه الدنيا وتبدل اولوياته - 00:05:56

وبعد كده هيصلني وهيقرأ القرآن في مرتبة تانية وتالثة وفي واحد اهم حاجة انه يقيم العبودية لله عز وجل اهم حاجة في حياتك لنصرة الدين وهيجي بعد كده باقي امور حياته. هيعيش زي الناس هيشتغل وهيتزوج وعنده اسرة. لكن ايه اول حاجة في حياته؟ ايه اولوياته - 00:06:30

ايه اولوياته؟ استعيد بوصلك مرتبة تانية في كتير مننا بوصلته انحرفت بقى دلوقتي همه الاول واولويته الاولى اسباب زاته في المجال اللي هو فيه فقط ولا يعنيه ما يعني يتسلم او ينكسر من او يتشقق او يتتصدع من امور دينه - 00:06:49

في الطريق بقى في امور العبادات وامور الدعوة الى الله عز وجل وفي حتى التحفظ من المحرمات فيقع له كثير من هذا هذه الخسارة في امر دينه ولا يلوي على شيء طالما ان انا بسبت نفسي. تلاقي واحد متدين - 00:07:09

ترك بلد من بلاد المسلمين على ما فيها من افات وزهاب لبلاد الكفر ايه اللي بيبيغيه هناك اصل انا الدكتور متميز عايز ابقى في انجلترا عايز ابقى في امريكا عايز اقعد هناك عشان ادخل ولادي مدرسة يتعلموا حاجة كويسة وبعدين هي دي اولويتك في الحياة - 00:07:27

هي دي اولوياتك في الحياة انتبه انتبه. بعض الناس بقت اولية دلوقتي انه يبقى بيحصل اموال كتير. عايز ايه من الاموال دي كلها استعد بوصلك مرتبة اخرى ما هو اهم شيء في حياتك؟ ربنا سبحانه وتعالى ما بيستناش ان الخطاب بيقول هل ادلكم على تجارة تنجيمكم من عذاب اليم؟ تفاصيل التجارة تؤمنون بالله ورسوله - 00:07:43

قول وعمل قول عمل وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. دليل صدق الايمان انك تجاهد في سبيل الله بمالك ونفسك. وقلنا الجهاد مراتب مختلفة. ومن فاته زرورة زرورة سلام الاسلام اللي هو الجهاد بالنفس - 00:08:02

فلم يفته باقي المراحل وبباقي الدرجات ومراتب الجهاد فلا تتخاذل وتترك المعركة دائرة حامية على اشدها بين الدين واهله وبين اعداء الدين من المهن المختلفة ومن المنافقين ومن المرتدين الذين - 00:08:20

بدون ان يطفئوا نور الله ثم انت تنشغل بنفسك. وبانانيتك الشخصية انتبه تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم يعني تستمرون على الايمان وتكملون الايمان وتبدلون نفوسكم ومهجكم لمصادمة اعداء الاسلام والقصد هو نصر دين الله - 00:08:40

واعلاء كلمته وتنفقون ما تيسر من اموالكم في ذلك تنصر دين الله بنفسك ومالك واهلك ووقتك وتضحي وتبذل وتحمّل ذلك. مفتقدوا

الى الله متوكلا عليه سائلنا منه الاعانة. والثبات والسداد - 00:09:00

سмар هزه التجارة مغفرة الزنوب. ويقول السعدي رحمة الله وهي تشمل الصغار والكبار فالايام بالله والجهاد في سبيله مكفر للذنوب ولو كانت كبار ثانيا دخول الجنات والفوز بما فيها من النعيم - 00:09:18

ومما ذكره في هزه الاية ومساكن طيبة لان المجاهد في سبيل الله يترك بيته وارضه ومسكنه فيعوضه الله مساكن ليس لها مثيل في الدنيا ومساكن طيبة في جنات عدن يعني جنات اقامة - 00:09:34

العدم الاقامة التي لا تحول عنها. والذي يدخل الجنة لا يبغي عنها حولا. لا يحول عنها ولا يتحول عنها. ولكن مساكن ليست كالمساكن جمع الله عز وجل فيها كل جمال للمسكن. فانه تجري من تحت هذه القصور في الجنة انهار - 00:09:49

انهار من لبن لم يتغير طعمه انهار من خمر لذة للشاربين. انهار من عسل مصفى. انهار من ماء غير اس وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. بناء الجنة لينة من ذهب ولينة من فضة. بالاطها المسك. وحسبها الزعفران - 00:10:05

يتراهى اهل الجنة اهل الغرف كما يتراهى الكوكب الدري وحتى اه ان اهل الجنة اذا دخلوها ينعموا ولا يأسوا ابدا ليس فيها شقاء. ولذلك قال الله عز وجل الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ان ربنا لغفور شكور. الذي احلنا دار المقامات من فضله - 00:10:23

لا يمسون فيها نصب ولا يمسون فيها لغوب. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الجنة يبقى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. ذلكم خير لكم ان كنتم - 00:10:45

تعلمون خير من الاموال ومن الابولاد ومن الدنيا الجهاد وذلك خير لكم ان تعيدوا ترتيب اولوياتكم بهذه الطريقة وتطبقو هزه التجارة النتيبة يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم. الفوز - 00:11:01

اسم جامع للفالح ولتحصيل كل ما اه يرجوه الانسان فيلخص ده في كلمة الفوز. فاز انسان يعني حصل الفلاح وحصل كل ما يربط قولي ايه هو الفوز دخول الجنة. ذلك الفوز العظيم - 00:11:24

وخسارة الجنة هي الخسران المبين قال الله عز وجل الم يعلمون انه من يحد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ايه ذلك الخزي العظيم. ده خزي والعياذ بالله - 00:11:42

ويوم القيمة يقول الله عز وجل عنه الا ان الذين خسروا انفسهم واهليهم الا ذلك هو الخسران المبين. اللي بيخرس نفسه وتخش النار وبيخرس الحور العين وبيخرس مقعدهم للجنة هو ده الخسران المبين. الفوز دخول الجنة - 00:11:57

وحتى لو الانسان ميت في حياته قتل ومات وهو مستمسك بيده فهو فاز. ولذلك غلام الاصدود فاز واهل الاصدود اللي ربنا ذكر قصتهم في سورة البروج فازوا. عشان كده بعد زكر قصتهم ربنا قال ايه؟ ذلك الفوز الكبير. ودي الاية الوحيدة في كتاب الله اللي فيها ذكر الفوز الكبير - 00:12:13

لأنهم ماتوا مع التوحيد صبروا حتى لقوا الله عز وجل. هو ده الفوز ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم. وآخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب. حاجة تانية بقى - 00:12:33

النفس مجبرة عليها انها عايزه حاجة في الدنيا. ربنا بيقول وآخرى تحبونها اي في هزه الدنيا. نصر من الله لكم على الاعداء يحصو به العز والفرح وقد اقر الله عين نبيه بالنصر - 00:12:47

بفتح مكة واعلى مناره صلى الله عليه وسلم وآامكنته من اخرجوه ومن اذوه صلى الله عليه وسلم وقال عطاء يريد به فتح فارس والروم وكذلك وقع وانجز الله وعده - 00:12:59

يبقى نصر من الله وفتح قريب. فتح تتسع به دائرة الاسلام وبشر المؤمنين من العبادات الجليلة تبشير المؤمنين. لا سيما في اوقات الغربة وفي اوقات آآ تعرض الدين لازمات يحتاج المؤمنون الى من يبشرهم لا الى من يرجف بهم ويبيث فيهم الاراجيف ويبيث فيهم آآ الاخبار والهزيمة النفسية - 00:13:15

لا لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا. ملعونين اينما

سقوا. انتبه لا ينبغي ابدا ان تذكر دانما حالة انخفاض المسلمين وتترك ايات النصر وايات التبشير وتحث الناس على الرجوع الى الله سبحانه وتعالى وان الله لا يضيع اهل الايمان. دايما نقول - [00:13:42](#)

اليومين دول آآآ اسوأ من غيرهم بكثير حتى الناس اللي بنتكلم الله عز وجل يقول ان الدين امنوا وعملوا الصالحات اليكم خير البرية يقول لك الغرب احسن مننا. الشرق احسن مننا. الصينيين سبحان الله - [00:14:03](#)

واين هزه الاية؟ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. اولئك هم خير البرية فتبشير الناس بالايمان وتبشير الناس بالدين وتبشير الناس بزهور الدين وغبلة الدين وتبشير الناس بالاخرة والجنة في الاخرة هو هدي الانبياء واتباع الانبياء. اما نشر الاحباط - [00:14:17](#) اراجيف وبيث الروح السلبية مما يقتل اي عمل ايجابي فهذا ليس من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ولا اتباعه. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون قال فيتبعون احسنها. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:14:31](#)